

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[496] الآية لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِالْإِسْلَامِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالرُّسُلِ وَالَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ ذَوِي
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْإِسْلَامَ وَالسَّابِقِينَ وَفِي
الرُّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ
إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ
أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177) النزول تغيير
القبلة أثار بين الناس ضجة، وخاصة بين اليهود والنصارى الذين كانوا يرون في اتباع
المسلمين لقبلتهم سند افتخار لهم. القرآن الكريم رد في الآية 142 من هذه السورة على
اعتراضاتهم في قوله تعالى: (سيقول السفهاء...) وفي هذه الآية يطرح المعيار الصحيح
لتقييم المجموعة البشرية. التفسير أساس البر ذكرنا في تفسير آيات تغيير القبلة، أن
النصارى كانوا يتجهون في عباداتهم